خطاب

حضرة صاحب السمو الشيخ

خليفة بن حمد آل ثاني

أمير دولة قطر

الرئيس الأعلى للجامعة

في حفل تخريج الدفعة الثانية لجامعة قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السعادة الشيوخ والوزراء ،

السادة الضيوف الكرام ،

السادة أعضاء الهيئة التدريسية ،

ابنائي الخريجين والطلبة .

باسم الله العلي القدير وبتوفيق من لدنه ، نلتقي اليوم لنحتفل بتخريج الدفعة الثانية من أبناء جامعتنا الفتية .

واننا لنذكر بكل الغبطة أننا التقينا في مثل هذه الأيام من العام الماضي لنحتفل بتخريج أول دفعة من هذه الجامعة . وكم يسعدنا أن نراها الآن تؤدي حق الوطن عليها بالمشاركة في الجهود الكبيرة المثابرة التي نبذلها في سبيل تقدم بلدنا وتحقيق ما ننشده جميعاً من اضطراد الارتقاء لشعبنا . وكم نشعر بالابتهاج اذ نرى اخوانهم الذين نحتفل بتخريجهم اليوم وهم على وشك الانضمام اليهم ليضطلع كل منهم بنصيبه في هذا الواجب الوطني الجليل الذي نعلق آمالا كبيرة على ادائه على أحسن وجه باذن الله .

ولا ريب أن احتفالنا هذا اذ يقدم الدليل على قدرة جامعة قطر الواعدة بالعطاء المستمر ، تحقيقاً للأهداف النبيلة التي من أجلها قامت هذه الجامعة ، يهيىء لنا مناسبة جديدة لتأكيد مبدأ أساسي من المبادىء التي تقوم عليها سياسة دولتنا ، وهو ذلك المبدأ الذي لا ننفك نردد ايماننا به ، والذي يتمثل في أن التنمية الكاملة التي نسعى جهد استطاعتنا لتوفيرها لبلدنا تأميناً لسعادة ورخاء شعبنا ، يجب أن تشمل كل ثرواتنا . ولما كنا نعتبر الانسان في وطننا أعظم وأعز ثرواتنا ، فان لتنميته مكان الصدارة في برامج التنمية عندنا ، وكيف لا وهو في التحليل النهائي غاية الغايات من كل التنميات .

ونحن اذ نعنى بالفرد كل هذه العناية ونوليه مثل هذه الرعايه ، انما نقصد بهذا أن نبني مجتمعنا القطري بناء عصرياً متكاملا من شتى النواحي ، شامخاً في مختلف الميادين . ونحن نعتمد اعتماداً كبيراً على الدور العظيم الذي تضطلع به جامعتنا في سبيل تحقيق هذا الهدف الرفيع : دور تنشئة ابنائها تنشئة تؤهلهم لمواكبة الركب الانساني المعاصر الذي اتخذ العلم وسيلة فضلى للانطلاق في مجالات الفكر والانتاج والابداع ، وحقق بفضل العلم أروع الانجازات في كل المجالات . ولأننا نؤمن بأن ديننا الاسلامي وتراثنا العربي يحملان في طياتهما أسمى الكنوز لأنبل المبادىء الأخلاقية وأعلى القيم الانسانية ، فاننا حريصون كل الحرص على أن تؤدي

جامعتنا رسالتها في ظل تلك المبادىء ، وأن تستلهم تلك القيم في تربية أبنائها التربية الكفيلة بتمكينهم من تحقيق الخير كل الخير لأنفسهم وأوطانهم ، وللاسهام قدر طاقتهم في توفير الخير كل الخير لأمتهم وللبشرية جمعاء .

واذا كان هذا هو تقديرنا لعظم الرسالة الجامعية وسمو معناها وبعد مداها ، فان من الطبيعي أن نحرص كل الحرص على أن نؤمن لجامعتنا كل أسباب النجاح ، وأن نوفر لها جميع وسائل أداء رسالتها على أكمل وجه ممكن . واننا لوطيدو العزم على أن نهيىء لها كافة مقومات الحياة الجامعية السليمة لتمكينها من تحقيق هذه الغاية .

أبنائي الخريجين والطلبة :

من دواعي سروري العميق أن تبدأ جامعة قطر برامج أبحاثها العلمية في مختلف الفروع . ولقد أفاد من تخرجوا في العام الماضي من هذه البرامج فواصلوا دراساتهم وبحوثهم في كنفها . ويقيني أن أبناءنا الذين نحتفل بتخريجهم اليوم سوف ينهجون ذات المنهج القويم فيواصلون مسيرة البحث والدراسة ، لأنها مسيرة ان كنا نعرف لها بداية ، فينبغي ألا تكون لها نهاية ، ما دام للانسان قلب يخفق وعقل يفكر ، ولا شك أن الجامعة بتهيئتها فرص مواصلة البحث العلمي لكل منكم في مجال دراسته ، انما تؤدي وظيفة بالغة الأهمية ، الى جانب وظائفها الأساسية الأخرى ، الاجتماعية والتعليمية والتربوية ، وهي وظيفة افساح المجال أمامكم للاستزادة من المعرفة وتنمية مواهبكم العلمية ، بل وللاسهام في اثراء الانتاج وتقدم المعرفة على المستوى العالمي .

حضرات السادة

أبنائي الخريجين والطلبة :

اننا ، اذ نعتز بهذا اليوم الجامعي الذي نحتفل فيه بفريق جديد من الخريجين الجامعيين ، نشعر أنه بتجدده كل عام باذن الله ، سوف يصبح معلماً متميزاً من معالم استمرار تقدم الحياة العلمية والفكرية في وطننا العزيز . وان من حق هذا اليوم علينا أن نعتبره من أسعد أيامنا في كل عام حيث نستقبل فيه طاقات جامعية جديدة من خيرة ابنائنا سوف يكون لها دوماً بمشيئته تعالى شأنها في اعلاء كلمة دولتنا واطراد رفاهها وازدهارها ورفعتها .

نسأل الله أن يوفقنا جميعاً في خدمة بلدنا ، وأن يسدد خطانا لتحقيق ما نرجوه من عزة وسؤدد لأمتنا . انه سميع الدعاء ، مجيب الرجاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .